بزبـأحٍ سماويٍّ شريفٍ وأوشنا ترتلها الحجـارُ . . .

وقد انشد جناب محبوب افندي الخوري الشرتوني من اساتذة العربيَّة في كليتنـا قصيدةً في هذا العيد هذا مطلعها :

يـا ارض يـأورشليم هبّـي والبسي الثوب الاغرّ
وتريّني حتى تكو ني للمسيح غدًا مقرّ

ومنها :

هبّت وفي احشائها شوقٌ اليهِ قد استمرّ
فرشت ادمّ ربوعها ببساطِ اوراقِ الشجر
لبست رداءً اخضرًا وعليهِ ازرارُ الزهر
وقفت وقوف الصبِّ ينـتظرُ الحبيبَ وما صبر
حتى اذا سفر الصبا حُ ونور كوكبهِ سفر
طلع المسيح على مشا رفها كما طلع القمر
بجلالةٍ وفخامةٍ وبهابةٍ نسبي البصر
وبكلِّ تعظيمٍ اتى وبكلِّ أبهةٍ ظهر
هرعَ الكبارُ وخلفهم هرعَ الصغارُ على الاثر
يتناشدون بذكرهِ إنشادَ من بلغ الوطر
كانت ترانيم الكبـا رِ تُزيلُ رقّتها الكدر
وحنوُّ اصوات الصغا رِ كما الحمامُ اذا هدر
والكلُّ يصرخُ قائلًا هوذا المسيحُ المنتظر

اعماق البحار

لجناب الاديب جرجي افندي عبد النور

ادَّعى يوفون العـالم الشهير انَّ عمق البحر المتوسط لا يزيد عن ٤٥٠ مترًا ثم جاء بعده لابلاس الفلكي الفرنسوي وقال ان متوسط عمق البحار يبلغ الف متر. ولم تُعرف الحقيقة الَّا في سنة ١٨٦٦ عند ما أُلقي المرجاس لاول مرَّة في بحر الظلمات. ومنذ ذلك الحين اختُبرت اعماق البحار واخذت بعض الدول بصنع مراكب مخصوصة لسبر الاغوار تمامًا ومعرفة ماهيَّة قاع البحار ثم حُفرت في اكثر جهات البحـار والاوقيانوسات المراكبُ البخاريَّة منهـا شالنجر سنة ١٨٧٢ وتازمان سنة ١٨٨٣ والقت المرجاس في مواضع متعدّدة تحت المياه لسبر اعماقها

ولقد تختلف اعماق البحار في اكثر جهاتها والبحار المتجمدة الشمالية والجنوبية اقلّ عمقاً من غيرها وهاك بيان اغوار البحـار كما سُبرت بالمرجاس مؤخرًا بين عامي ١٩٠٣ و ١٩٠٤

عمق البحر المتوسط	قرب بلاد الروم	٤٤٠٠	متر
عمق بحر الظلمات	لدى جزائر كناريا	٤٥٠٠	»
» »	في بورتوريكو	٨٤٣١	»
عمق المحيط الهادي	في جهات اميركة	٥٩٥٠	»
» »	في جزائر ماريان	٩٦٣٦	»
عمق المحيط الهندي	في جهات استرالية	٥٥٦٠	»

ومن هذه الارقام يبين كيف تمخر المراكب الحربيَّة والبواخر التجاريَّة الكبرى فوق قامات من المياه كثيرة وتشقّ عباب هذه اللجج مذلّلة صعابها ومقرّبة المسافات البعيدة غير هيّابة من عمقهـا مع انها في اقلّ من لحظة عين تصبح اثرًا بعد عين اذا لم تسعفها الاقدار وطامى عليها الماء ولنـا في الامر كلام الف شاهد على الضحايا البشريَّة التي تعدّ بالالوف ممَّن يذهب ضحية تلك الهاوية التي لا تقاس تقريباً اما البحيرات فهي اقلّ عماقة من البحار الّا بحيرة بَيْكال فانّ عمقها يتراوح بين ١٥٠٠ والفي متر

*

مرَّ على اختراع المرجاس زمن طويل لم يأتِ فيها بما يشفي الغليل لنقصان في الآلات المستعملة يومئذٍ لانَّ المرجاس كان يُلقى في البحر ولا يُعرف بالتدقيق متى يمسّ القاع الى ان وُفق احد علماء الانكليز منذ ثلاثين سنة لاختراع مرجاس حاز به قصب السبق والى الغاية المطلوبة

يتألف المرجاس من سلك دقيق من الفولاذ قطره مليمتر واحد ذي قياسات معلومة يُلفّ على بكرة وعند نهاية السلك تُربط كرة رصاصية او اطار صغير من الفولاذ مشبك بانابيب نحاسية عند قاعدته وعند ما يُنشر السلك يغرق المرجاس حتى اذا بلغ القـاع وقف السلك وبقيت الكرة الرصاصية على اليبس ثم يُجذب السلك فيعلم حينئـذٍ عمق البحر في الناحية المتحن فيها من عدد دوران السلك على البكرة ويُعرف من الانابيب النحاسية فيما اذا كان القاع رملًا او طينًا او غير ذلك

*

يخترق ضوء النهار مياه البحار الى عمق ١٥٠ مترًا على الكثير وقال بعض العلماء ان الضوء لا يصل الى عمق ٩٠ مترًا. ثم كلما بعدت المسافة اشتدَّ الظلام وقد يحدث ان تمرّ بعض الاسماك الكهربائية فتضيء حيثما تمرّ وقيل ان اكثر الكائنات في جوف البحار عميٌ لا تُبصر وكأنها تعيش بغير الهواء وعند ما يؤتى باحدها الى وجه الماء تنتفخ وتموت للاختلاف بين شدَّة الظلام وسطوع الضياء.

اما طلّاب الاسفنج واللؤلؤ او المرجان مما يوجد في قاع البحار فانهم يغوصون في المياه ولا يستطيعون البقاء في قلب اللجّة الّا نحو دقيقة ثم يصعدون الى وجه الماء وقد اخذ منهم العياء كل مأخذ واذا تأخر احدهم عن القدر اللازم في الماء سال الدم من آذانه وفيه وانفه

وغاية ما يستطيع الغوّاص ان يغطس في الماء بما يحمل من الثقل الى ثلاثين او اربعين مترًا مصحوبًا بآلة للتنفس معدّلة حسب احتمال جسمه وليس الخروج من الماء بالامر السهل بل مخطر ولا يكون الّا على مهل ويقتضي لذلك دقيقة لكل متر واحد واذا زاد على ذلك حدث اضطراب في التنفُّس واورث الغوّاص الفالج او الموت

ولم يمرَّ على غرق الباخرة ليبان (Liban) غير ثلاث سنين وقد مات بسببها اشهر الغوّاصين لخروجه من الماء بسرعة

الاديار القديمة في كسروان

دير مار سركيس وباخوس ريفون

لحضرة الخوري ابراهيم حرفوش المرسل اللبناني (تابع)

القسم الثاني

من سنة ١٦٥٥ الى سنة ١٨١٨

في مؤسس هذا الدير ورئيسيه الاولين القس سليمان مبارك وولده المطران يوسف مبارك وذلك من سنة ١٦٥٥ الى سنة ١٧١٣

١ انهُ قد تحقق لدينا بعد البحث الحثيث واستنادًا الى ما وصل لدينا من الصكوك القديمة المحفوظة في خزانة هذا الدير ومن المستندات التاريخيَّة التي تقدَّمت